

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2

كلية الآداب واللغات

النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الاساسي

باللغة الفرنسية

مخبر اللسانيات وعلم الاجتماع اللغوي وتعليمية اللغات رقم 12

رئيسة المخبر: الاستاذة خولة طالب الابراهيمى

رقم التسجيل : U06120120017

المدة الزمنية للمشروع: 2013-2016

رئيسة الفرقة:

- عائشة بورغدة عبد السلام aicha.bouregghda@yahoo.fr

الأعضاء :

- وحيدة بلعطار

- زويدة بن عويشة

- كريمة مقطف

- مليكة فرحات

- عايدة زماموش

تمهيد

ان النوع الاجتماعي من القضايا التي أصبحت تطرح نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الاجتماعية ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة لأنها تعبر عن المشاركة الفعالة لكلا الجنسين في مختلف الميادين.

وقد احتلت هذه القضية مساحة كبيرة ضمن اهتمامات الدولة من خلال البعد التشريعي والسياسي والتربوي من حيث التقنين وإيجاد آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة ومن حيث الإصلاح التربوي الذي يهدف إلى تكريس الوعي بهذه المفاهيم لدى النشء المتمدرس..

1. الإشكالية :

يتفق الباحثون في موضوع النوع الاجتماعي على ان تقسيم الأدوار بين الرجال والنساء يتأسس على التصورات التي ينتجها المجتمع بتأثير الثقافة المجتمعية، وانطلاقا من الأهمية الإستراتيجية للمدرسة كعامل مؤثر في تكوين الوعي الاجتماعي للأفراد، وفي ظل العولمة التي مست كل المجتمعات ، وبالنظر إلى التحولات السريعة التي يشهدها مجتمعنا على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، جاء الخطاب الرسمي ليؤكد على أن الإصلاح ضرورة نظرا للتحولات التي يعرفها العالم المعاصر وعليه شرعت الدولة في إدخال إصلاحات على مختلف المؤسسات ومنها المدرسة بإصلاح برامجها التعليمية، لتتلائم مع هذا السياق.

ومن خلال هذا البحث حاولنا معرفة:

1. مدى تكريس النظرة الايجابية لقضايا النوع الاجتماعي في الخطاب التربوي الجزائري ممثلة في

الكتب المدرسية باللغة الفرنسية

2. مدى الاهتمام بتنمية الوعي الاجتماعي لدى المتعلمين في ضوء المتغيرات الجديدة المحلية

والإقليمية والعالمية.

منهجية البحث :

الدراسة وصفية.

التقنيات المستعملة:تحليل محتوى كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط معتمدين على:

- التحليل كمي : حساب تكرارات هذه الظواهر
- التحليل كفي : وهو مرحلة التفسير والتحليل

تعريف النوع الاجتماعي

يعني مفهوم النوع الاجتماعي مختلف الأدوار والحقوق والمسؤوليات الراجعة للنساء والرجال والعلاقات القائمة بينهم. ولا يقتصر المفهوم على النساء والرجال وإنما يشمل الطريقة التي تحدد بها خصائصهم وسلوكياتهم وهوياتهم من خلال مسار التعايش الاجتماعي. ويرتبط النوع الاجتماعي عموماً بحالات اللامساواة في النفوذ وفي إمكانية الاستفادة من الخيارات والموارد. وعليه فإن هذا المفهوم يهدف إلى طرح موضوع العلاقة بين الجنسين على مستوى المكانات والأدوار الاجتماعية بموضوعية علمية تهدف إلى تجاوز التمييز

النتائج

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

الأدوار:

- أنّ الصور النمطية للذكور والإناث ما زالت موجودة في الكتب الدراسية، فمكانة وأدوار الجنسين مخالفة للواقع من حيث سعي الأفراد في المجتمع الجزائري إلى شغل الوظائف ذات المستويات العلمية العالية وهو ما تجاهلته مختلف النصوص التي ركزت على المهن التقليدية والمستويات التعليمية الدنيا.
- ابتعد دور المرأة عن المجالات التي ولجتها في السنوات الأخيرة . ورغم بعض النصوص المتوازنة التي وردت في الكتب، إلا أن التركيز كان للذكور.
- ظهر واضحاً في كتب القراءة التركيز على الشخصيات الذكورية سواء أكانت تاريخية أو علمية... بينما غيبت الشخصيات النسائية.

الطموحات:

إن التوقعات والطموحات تبقى في مجملها طموحات خاصة بالذكر، فالتوقعات التي تعكسها الكتب المدرسية تقليدية، وتتناقض مع الصورة الحقيقية التي تمارسها الأنثى في انخراطها في مختلف الأنشطة.

الفضاءات:

ان التغيرات الحاصلة كدخول المرأة مجال التعليم والعمل جعلها متواجدة خارج المنزل وعليه جاء تغليب الفضاءات الخارجية على الفضاءات الداخلية، الا ان هذه المجالات الخارجية موظفة لصالح الفئات الذكورية.

وفي الاخير، نقول ان البرامج المدرسية لا تعكس حركية التغير في المجتمع الجزائري.

مقترحات

من المقترحات التي نقدمها في نهاية هذا البحث:

- العمل على تغيير الصورة النمطية للجنسين في المناهج التعليمية،
- استخدام نصوص في الكتب المدرسية تبرز دور الجنسين بشكل موضوعي
- تنظيم دورات توعوية لمؤلفي ومنظري الكتب المدرسية وكذا للمعلمين والمعلمات تركز على رؤية ايجابية لقضايا النوع الاجتماعي.